Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لأعمال الخير، ونهاهم في كثير من المواقف عن الإفراط والتفريط.[٣٢]

ولهذا فالإسلام ـ من الوجهة الحضارية ـ حطّم التمييز العنصري والقبلي بين المسلمين، فلا فضل فيه لشريف قرشي على عبد حبشي، لا في الصلوات وحدها، بل في المعاملات الاجتماعية اليومية[٣٣].

وبذلك تكونت الحضارة الإسلامية من حضارة العرب في الجاهلية، ومن حضارة الأمم التي فتحها العرب بعد ظهور الإسلام، والمقصود بالعرب: سكان الجزيرة العربية[٣٤].

وحينما دخل العرب بلاد الفرس والروم في القرن الأول الهجري (السابع الميلادي) لم يكن لديهم متسع من الوقت للاهتمام بحضارة تلك البلاد، لأنهم كانوا متأهبين للجهاد في كل وقت، كما كانوا متقشفين يعيشون عيشة البساطة التي اعتادوها في وطنهم الأصلي، واستمر الحال على ذلك طوال عهد الخلفاء الراشدين، وأوائل العهد الأموي، ثم بدأوا يتخذون من سبي البلاد المفتوحة خدماً وجواري وأمهات أولاد، وزوجات حتى امتلأت بيوتهم بهن[٣٥]. وهذا ما أدى إلى امتزاج الحضارة العربية الإسلامية بحضارات الأمم الأخرى.

وإذا كان من الكلمات الحبيبة إلى أسماع الناس في هذه الأيام كلمة «التكافل الاجتماعي» وما يرادفها من الكلمات التي تجعل الترابط بين الأفراد قائماً مقام القانون، فلا يبيت أحدٌ شبعان وجاره طاوٍ يعاني مرارة المضاضة والألم، والجوع والحرمان، والهمّ والحزن، والكآبة والحسرة، أو يختال بثوبه

---

٣٢ ـ الردّ على أعداء الإسلام، محمد عبدالمنعم خفاجة، ص ٣٢ دار الكرنك القاهرة، ١٩٦١م.

٣٣ ـ الحضارة الإسلامية، د. عبدالحميد بخيت، ص ١٢، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٦٤م.

٣٤ ـ تاريخ الحضارة الإسلامية، جاد محمد رمضان، ص ٧، دار الطباعة المحمدية، القاهرة، ١٩٦٦م.

٣٥ ـ السابق: ص ١١.